أصول وبدايات الدعوة الإسماعيلية الفاطمية فى مرحلة دور الستر

إعداد

محمد فتحي شحاتة خفاجة

أ.د أحمد عبد السلام ناصف

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية كلية الأداب _ جامعة طنطا

د. محمد السيد فياض

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة المساعد كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

تمثل الدولة الفاطمية حالة تاريخية خاصة ، تلك الحالة التى مرت على مسرح التاريخ الإسلامى فقد حملت فكر مناوىء ومشروع توسعى لينشر الفكر الخاص بها ، إتسعت هذه الدولة لتشمل مساحة جغرافية كبيرة ومن خلال مشروعها الدعوى الإستقطابى إستطاعت أن تتمدد على حساب الدولة العباسية صاحبة السيادة الروحية على العالم الإسلامى السنى.

قامت الدولة الفاطمية على أساس دعوى يتمثل فى الحركة الإسماعيلية مدعيين إنتسابهم للسيدة فاطمة الزهراء كشكل من أشكال دغدغة الشعور الدينى لدى المسلمين، وفى واقع الأمر فإن الفرقة الإسماعيلية التى قامت على أكتافها الدولة الفاطمية قد استطاعت بشبكتها السرية وفكرها المختلف فى التخطيط الدقيق والتخفى فيما عرف بدور الستر أن تنجح فى إقامة أول دولة على هذا المذهب فى التاريخ الإسلامى.

وفى الواقع فإن الفرقة الإسماعيلية حسبما ذكر أحد الباحثين واحدة من أكثر الفرق الدينية خطورة وأبعدها أثراً، فقد وظفت الإسماعيلية كل ما هو غير تقليدى ، لتفكر كل المبادئ الأساسية للتنظيمات السرية حتى أنهم ابتكروا لغة خاصة بهم، فكان كل شئ مخططاً وفق نظام محدد وصارم، كان هناك جدول زمنى موضوع ومهام محددة ودعاة ذو درجات مختلفة لكل منهم دوره ومهامه، وقد عرفت الإسماعيلية بالعديد من الألقاب الأخرى اختلفت بين كتب السنة

والشيعة، وإن كان أشهر هذه الأسماء البديلة هو اسم الباطنية وذلك لقولهم أن كل ظاهراً باطناً ولكل تنزيل تأويل.

الكلمات الإفتتاحية: الدعوة الإسماعيلية ، الدولة الفاطمية ، الفاطميين.

مقدمة:

تمثل الدولة الفاطمية حالة تاريخية خاصة ، تلك الحالة التى مرت على مسرح التاريخ الإسلامى فقد حملت فكر مناوىء ومشروع توسعى لينشر الفكر الخاص بها ، إتسعت هذه الدولة لتشمل مساحة جغرافية كبيرة ومن خلال مشروعها الدعوى الإستقطابى إستطاعت أن تتمدد على حساب الدولة العباسية صاحبة السيادة الروحية على العالم الإسلامى السنى .

قامت الدولة الفاطمية على أساس دعوى يتمثل فى الحركة الإسماعيلية مدعيين إنتسابهم للسيدة فاطمة الزهراء كشكل من أشكال دغدغة الشعور الدينى لدى المسلمين، وفى واقع الأمر فإن الفرقة الإسماعيلية التى قامت على أكتافها الدولة الفاطمية قد استطاعت بشبكتها السرية وفكرها المختلف فى التخطيط الدقيق والتخفى فيما عرف بدور الستر أن تنجح فى إقامة أول دولة على هذا المذهب فى التاريخ الإسلامى .

والفرقة الإسماعيلية تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، بعد ما حدث من إنشقاق دعوى عقب وفاة جعفر الصادق، فعلى حين نادى أتباع موسى به وعرفوا بالموسوية "الاثنى عشرية" تعلق أتباع إسماعيل به ليعرفوا بالإسماعيلية وليبدأ نشاط فرقة من أخطر الفرق وأبعدها أثراً، فقد كانت الحركات الشيعية قبل ذلك تتسم بالعشوائية وعدم التنظيم، وجاءت الإسماعيلية لتفكر تفكيراً غير التفكير وتنظم دعوة حقيقية استخدمت كل المبادئ الأساسية للتنظيمات السرية لدرجة ابتكارهم لغة خاصة بهم، فكان كل شئ مخططاً وفق نظام محدد وصارم، كان هناك جدول زمنى موضوع ومهام محددة ودعاة ذو درجات مختلفة لكل منهم دوره ومهامه، فتمخض عن هذا النظام الدقيق المحكم الخطير إعلان قيام الدولة الفاطمية.[١]

وفى الواقع فإن الفرقة الإسماعيلية حسبما ذكر أحد الباحثين واحدة من أكثر الفرق الدينية خطورة وأبعدها أثراً، فقد وظفت الإسماعيلية كل ما هو غير تقليدى ، لتفكر كل المبادئ الأساسية للتنظيمات السرية حتى أنهم ابتكروا لغة خاصة بهم، فكان كل شئ مخططاً وفق نظام محدد وصارم، كان هناك جدول زمنى موضوع ومهام محددة ودعاة ذو درجات مختلفة لكل منهم دوره ومهامه، وقد عرفت الإسماعيلية بالعديد من الألقاب الأخرى اختلفت بين كتب السنة

---

[١] محمد فياض: قيام الدولة الفاطمية ، دار العالم العربى، القاهرة، ٢٠١٣، ص١١ والتى تليها .

والشيعة، وإن كان أشهر هذه الأسماء البديلة هو اسم الباطنية وذلك لقولهم أن كل ظاهراً باطناً ولكل تنزيل تأويل[٢].

الإنشقاقات الدعوية الإسماعيلية :

يقصد بمصطلح الإنشقاقات هى تلك الإنقسامات التى اعترت كيان الدعوة الفاطمية الإسماعلية نتيجة التنازع على الإمامة والسلطة الدينية فى مرحلة الستر ، أو التنازع على السلطة فى مرحلة دور الظهور أو مرحلة الحكم الفاطمى سواء فى المغرب أو مصر ، إن القضية المحورية فى الدراسة تتمحور فى البحث عن تاريخ الإنشقاقات الدعوية الفاطمية بدءاً من دور الستر وصولاً لمرحلة قيام الدولة حتى سقوطها، وكيف أثرت هذه الإنشقاقات فى القضاء على الدعوة والدولة، وفى حقيقة الأمر فإن التسلسل الإمامى عند الشيعة يبدأ حسب معتقداتهم من الإمام على بن أبى طالب ، ثم يليه ابنه الحسن بن علي ثم الحسين بن علي، ومن بعد ذلك يسير في نسل الحسين إلى ابنه علي بن الحسين زين العابدين (٣٨ – ٩٥ هـ / ٦٥٨ – ٧١٣ م)، ثم ابنه محمد الباقر (٥٧ – ١١٤ هـ / ٦٧٦ – ٧٣٢ م) ثم ابنه جعفر الصادق (٨٣ – ١٤٨ هـ / ٧٠١ – ٧٦٥ م) وهو الإمام السادس ذلك الإمام الذي حدث في عهده الإنشقاق الكبير فانشق الإمامية بعده إلى فرقتين هما الاثنى عشرية والإسماعيلية ، بعد وفاة جعفر الصادق حدث الانشقاق الأكبر والأشهر وحكاية هذا الإنشقاق ترجع إلى لحظة التفكير فى خلافة جعفر الصادق فى مسألة الإمامة، وأياً من أبناءه سيكون الإمام السابع للشيعة الإمامية، فعلى حين نادى البعض أن الإمام السابع هو موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ذهب الفريق الثانى أن المستحق للإمامة هو إسماعيل بن جعفر الصادق، وهنا تتجلى قضية الدراسة فحدث التفسخ والانشقاق، فسمي الفريق الأول بالموسوية وهم الذين سوف يصبحون بعد إختفاء إمامهم الثانى عشر الإمامية

---

(٢) الغزالى: فضائح الباطنية، الطبعة الأولى، دار البشير للنشر والتوزيع، عُمان – الأردن، ١٩٩٣ ، ص ٩؛ الشهرستانى: الملل والنحل، ص ٢٠٠؛ المقريزى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار تقديم: محمد مصطفى زيادة، دار التحرير عن طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ. ، جـ٢، ص ١٠٠؛ محمد فياض: قيام الدولة الفاطمية، ص ١١ والتى تليها .

الاثنى عشرية، في حين سمي الفريق الثاني بالإسماعيلية[٣] ، ولا يعتبر هذا إنشقاق فى تاريخ الدعوة الإسماعلية وذلك لأن الفرقة الإسماعيلية أساساً نشأت نتيجة هذا الإنشقاق لينقسم الشيعة بين قسمين كبيرين الإثنى عشرية ، والإسماعيلية، وجميع فرق الشيعة معتقدون بالإمامة، وأنها انتقلت بالنص حتى وصلت إلى الإمام جعفر الصادق، واختلفوا في حياته، وازدادت الفرقة بينهم بعد وفاته، فيمن من أبنائه أحق بتقلد الإمامة [٤].

ومن القضايا الأخرى التى تجلت آنذاك هى قضية الفئة التى عرفت بإسم الإسماعيلية الخالصة، والتي أطلق عليها أيضا "الواقفة"، وهم من أتباع الإمام جعفر الصادق الذين انصبت معتقداتهم على أن الإمام جعفر الصادق قد نص على ابنه إسماعيل المتوفى سنة ١٣٦هـ/ ٧٥٤م إمامًا لأتباعه [٥]، والإسماعيلية الخالصة أو الواقفة، هي الفرقة التي تعتقد بأن الإمامة انتقلت إلى

---

(٣) ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، مصدرة عن الطبعة الأولى لبولاق ، ١٢٨٤ هـ ، جـ ٣، ص ٣٦١؛ جـ ٤، ص ٢٩؛ مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية، دار الأندلس، بيروت، د.ت، ص ١٢٣ والتي تليها؛ جرونيباوم: حضارة الإسلام، ترجمة عبدالعزيز توفيق ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥١.

(٤) النوبختي، فرق الشيعة وبه زيادات من القمى ، تحقيق : عبدالمنعم الحنفي ، دار الرشاد ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ ، ٥٥– ٦٧؛ عارف تامر: القرامطة بين الإلتزام والإنكار، الطبعة الأولى، (دمشق، دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٦م)، ٤٢– ٤٧؛ العبد الجادر: الإسماعيليون، سلسلة البحوث والدراسات الإسماعلية ، ٢٠٠٠، ص ١٧، ص ١٨.

Daftary, Farhad., The Ismailis: their history and doctrines, Cambridge University Press, Cambridge, 1992, pp. 93 – 95.

(٥) النوبختي: فرق الشيعة، ص ٥٧ – ٦١؛ مجهول، كتاب التراتيب "فصل مستخرج من أخبار القرامطة لسهيل زكار"، دمشق، دار حسان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م، ١٣٥– ١٤١؛ الداعي إدريس عماد الدين القرشي، زهر المعاني، تحقيق مصطفي غالب، القاهرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩١م)، ١٨٦– ٢٠٨؛ مصطفي غالب، تاريخ الدعوة الإسماعيلية، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٥م)، ١٢٣– ١٢٩؛ مصطفي غالب: الحركات الباطنية في الإسلام، بيروت، دار الأندلس، ١٩٨٢م، ٧١– ٧٩؛ محمد قايد حسن الوجيه: الحركة الإسماعيلية في اليمن "٢٦٨– ٥٦٩هـ/ ٨٨٣– ١١٧٣م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، المنصورة٢٠٠٢م، ٢٨.

إسماعيل بن جعفر الصادق[٦]، وهو أول الأئمة الذين تلقبوا بأئمة دور الستر أو الأئمة الذين حاولوا بقدر كبير من الحنكة التخفى عن أعين السلطات العباسية ، وهي الفترة التي استتر فيها الأئمة الإسماعيليون عن أعين الأعداء من بني العباس والأتباع من الشيعة في آن واحد، واستمرت حتى ظهور الإمام عبيد الله المهدي عام ٢٩٨ هـ/ ٩١١م [٧].

المسميات التى لُقبت بها الحركة الإسماعيلية والإسماعليون :

تلقبت الدعوة الإسماعليلة والقائمون عليها بأسماء ونعوت متعددة منها الباطنية وذلك لزعمهم أن كل ظاهر من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة لها باطن كاللب من القشر كما أنهم فرقوا أيضاً بين الظاهر والباطن مع حرصهم على الباطن أو ما يعرف بالتأويل الباطني للنصوص وذلك لأن هذا التأويل الباطني للظواهر مهمة العقلاء والأذكياء حسب مزاعمهم ، وهذه التأويلات عبارة عن رموز وإشارات تختفي تحتها العديد من الحقائق التى لا يمكن تفسيرها إلا من خلال التأويل وأن التكاليف الظاهرة حسب مزاعمهم للجهال الأغبياء الذين لم يرتقوا إلى الباطن [٨] .

كما أنهم أيضاً تلقبوا بلقبهم الأشهر الإسماعيلية منتسبين فيه إلى زعيمهم محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ،الذي زعموا أن أطوار الإمامة انتهت به فهو يحتل الرقم السابع من محمد صلى الله عليه وسلم وأدوار الإمامة سبعة ولذلك إدعوا نبوته و نبوة أولاده من بعده ، رغم أن حقائق التاريخ أثبتت أنه مات و لا عقب له [٩] .

---

(٦) العبد الجادر: الإسماعيليون، ١٩.

(٧) القرشي، زهر المعاني، ٢٠٨- ٢١٦؛ برنارد لويس: أصول الإسماعيلية، أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية ، ترجمة حكمت تلحوق ، دار الحداثة الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ ، ص٧٩؛ محمد أحمد حسن : الكتابة والكتاب فى مصر فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طنطا ، د.ت، ص ٢٣ والتى تليها . .

(٨) الغزالى: فضائح الباطنية ، ص١١ – ١٢؛ الشهرستانى: الملل والنحل، ج٢، ص ١٩٢ .

(٩) الغزالى: فضائح الباطنية ، ص ١٦؛ الشهرستانى: الملل والنحل ، ج٢، ص ١٩١ – ١٩٢ .

وفى ذات المنحى فقد تلقبوا أيضاً بالسبعية وذلك لاعتقادهم أمرين أولهما أن أدوار الإمامة سبعة وأن آخر هذه الأدوار " الدور السابع" وهو المراد بالقيامة وأن الأدوار مستمرة لا نهاية لها والزعم الثاني : أن تدابير العالم السفلي منوطة بالكواكب السبعة(١٠).

بالإضافة إلى ما سبق فقد تلقبوا أيضاً بالمحمرة وهذا اللقب يرجع لعاملين ، أولهما لصبغهم ثيابهم بالحمرة إبان حركة بابك الخرمى، كون اللون الأحمر فى الثياب هو شعارهم والعامل الثاني اعتبارهم قتل كل من خالفهم في الاعتقاد أو الرأي (١١) .

ومن ألقابهم أيضاً لقبوا بالتعليمية وذلك لإبطالهم العقل والنظر العقلي وحصر تلقيهم الأفكار والمعتقدات من الإمام المعصوم لأنه من وجهة نظرهم أن الطريقة الوحيدة لمعرفة العلوم لا تكون إلا بالتعليم والأخذ عن الأئمة والحجج والدعاة (١٢) .

ومن الألقاب أيضاً التى تقلدوها لقب الخرمية ، وفى الواقع فإن مرد هذا اللقب كون بعض أصولهم الفكرية لبعض الجماعات والفرق المنبثقة عنهم راجعة إلى إلى إسقاط التكاليف الشرعية وإباحة الشهوات ، وعدم التقيد بالمحرمات، أما عن الأصل اللغوى للفظة خرم فهى كلمة أعجمية معناها الشيء المستلذ والمستطاب الذي يفرح و يأنس به الإنسان عند رؤيته له ، أما عن لفظة خرم فقد كان لقبا للمزدكية الذين اشتهروا بكونهم أهل الإباحية من المجوس فقد أباحوا النساء من المحارم وغير المحارم بل أنهم أحلوا المحرمات كلها(١٣) .

أما عن لقبهم الآخر الذين تلقبوا به فقد لقبوا بالبابكية وينسب ذلك إلى رجل يدعى بابك الخرمي الذي ثار في أذربيجان أيام خلافة الخليفة العباسى المعتصم بالله حتى استفحلت حركته ، فأرسل إليه المعتصم بالله قائده الشهير الأفشين ، ولكن للأسف كان الأخير مداهناً لبابك الخرمى الأمر الذى أدى إلى هزيمة الجيش العباسى ، ولكن الأمور آلت فى النهاية لإنتصار العباسيين ، ليس هذا فقط بل وقع بابك في الأسر ، وقتئذ تم إكتشاف أمر الأفشين فأمر الخليفة المعتصم بالله

---

(١٠) الغزالى : فضائح الباطنية ، ص ١٦ .

(١١) الغزالى : فضائح الباطنية ، ص ١٧ .

(١٢) الشهرستانى : الملل والنحل ، ج١، ص ١٩٢ .

(١٣) الغزالى : فضائح الباطنية ص ١٤ ؛ الشهرستانى: الملل والنحل، ص ٢، ص ١٩٢ .

بصلب بابك والأفشين بجواره ، على أية حال فإن البابكية إباحيون ، وقد شاع عنهم أنهم كانوا يجتمعون في ليلة هم ونساؤهم فيطفئون السرج ، فيقع كل واحد على المرأة التي أمامه ، ولمجوسيتهم ادعوا نبوة أحد ملوك الفرس قبل الإسلام المعروف بإسم شروين واعتقدوا أنه أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام. (١٤)

الإمامة وأصول الفكر الإسماعيلى :

لم يكن تقسيم العمل فى الدعوة الإسماعيلية يسير بنظام إعتباطى أو بشكل عشوائى ، بل كان التقسيم لنظام الترتيب الدعوى للإسماعيلية يسير بشكل محكم ومنظم ويسير وفقاً لتنظيم عالى الدقة والتخصص وإسناد المهام لكل عضو فى الكادر الدعوى وذلك على النحو التالى:

- الامام وله رتبة الأمر .
- الحجة ويعرف أيضاً بإسم الباب .
- داعى الدعاة .
- داعى البلاغ .
- النقيب ويعرف أيضاً بإسم الداعى المطلق .
- المأذون ومن صلاحياته أخذ العهد والميثاق .
- داعي محدود أو محصور ،ومن صلاحياته جذب من تم تجنيدهم فى الدعوة .
- جناح أيمن ويكون دائماً ملحق بالداعي النقيب ، فهو بمثابة جناحه ويده اليمنى .
- جناح أيسر ويكون ملحق بصورة دائمة بالداعي النقيب فهو أيضاً جناحه ويده اليسرى .
- المكاسر أو المكالب ،ومن صلاحياته المجادلة الجدلية بين الطبقات العامة .

---

(١٤) الغزالى: فضائح الباطنية ص ١٤؛ سمران العنزى : مصادر الفكر الباطنى عند الإسماعلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥١ ؛ محمد فياض : قيام الدولة ، ص ٢٩ وما بعدها .

- مستجيب أو رتبة يصل اليها من يؤخذ عليه العهد والميثاق وهو أحدث من انضموا وتم تجنيدهم فى الدعوة [١٥].

وفى الحقيقة فإن ما يعنينا هنا هو درجة الإمامة كونها أعلى درجات السلم الدعوى الإسماعيلى الفاطمى ، بالإضافة إلى ذلك فإن الإنشقاقات التى تهدف الرسالة إلى دراستها هى بالأساس تتمحور حول الإمامة ، فالإمامة هى صلب الفكر الفاطمى ، وهو أعلى سلطة فى الدعوة وأرفعها [١٦] .

ولأن الإمام لا يعمل بمفرده فى هذه المنظومة الدعوة الفاطمية فكان لابد له من أعوان ومساعدين ، وتدعى الإسماعيلية أن الإمام يستظهر بالحجج و المأذونين والأجنحة ، فالحجج دعاة الإمام وعددهم اثنا عشر حجة يتفرقون في الأمصار أو الجزر للدعوة للإمام ، ويبقى أربعة من هؤلاء الحجج مع الإمام في حضرته وكل حجة له مساعدين يساعدونه في أمور الدعوة ويطلق على المعاون المأذون ، والدعاة المتفرقون في الأمصار لهم رسل يترددون بينهم وبين الأمام ويسعون بالأجنحة ، ومفردهم جناح ، ولا يكون في هذه السلسلة التنظيمية إلا من يكون على قدر من العلم والفهم بأمور الدعوة ، فالداعي لابد أن يكون بالغا في العلم الباطنى ، والمأذون ، والداعي لابد أن يكون بالغا في العلم والمأذون وإن كان دونه فى المرتبة ولكن من المناسب أيضاً أن يكون عالماً على الجملة وكذلك الجناح وإن كان أقل من الداعي أيضاً فى المرتبة الدعوية. [١٧]

أثر النشاط الإسماعيلى على تشويه نسب الفاطميين :

كان نسب الفاطميين واحداً من أكثر الأمور تعقيداً فى التاريخ الفاطمى ، وهى قضية من القضايا الشائكة ، ومضمون هذه القضية أن طرفى الصراع على صحة النسب العباسيين والفاطميين ،

---

(١٥) مصطفى غالب ، تاريخ الدعوة الإسماعيلية ، ص٤٣-٤٤ ؛ محمد فياض : قيام الدولة الفاطمية، ص٢٩: ص ٣٤ ؛ غنية ياسر كباشى : المكونات الثقافية المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٥٧ .

(١٦) محمد فياض: قيام الدولة الفاطمية ، ص ٢٩.

(١٧) الغزالى : فضائح الباطنية ص ٤٢ -٤٣ .

كل طرف من هذه الأطراف حاول إثبات صحة طرحه ، فعلى حين آمن العباسيين أن هذا النسب الفاطمى مشكوك به وأن مرده إلى اليهود والمجوس ، أما الفاطميين فقد تمسكوا بصحة نسبهم وصلته الوثيقة بالسيدة فاطمة الزهراء وبالتالى بالرسول (صلى الله عليه وسلم)، على أية حال فقد انتقل هذا الجدل إلى المصادر التاريخية وكان هذا على النحو التالى :

ابن رزام [١٨] والطعن الأهم والأول فى نسب الفاطميين :

كان رواية ابن رزام والتى تناثرت فى طيات المصادر التاريخية التى نقلت عنها واحدة من الروايات الأوائل فى هدم والطعن فى نسب الفاطميين بأقسى أنواع الطعن، ومضمون رواية ابن رزام التى أصلت لهذا الطعن أن نسب الفاطميين يعود الى شخص لا علاقة بآل البيت وهو ميمون القداح ' إلا أن المقريزي ينقل نسبه كالآتي: "ان الامام من ولد جعفر الصادق هو اسماعيل ابنه من بعده وأن الامام بعد اسماعيل بن جعفر هو ابنه محمد المكتوم وبعد المكتوم ابنه جعفر بن محمد بن اسماعيل ويلقبون جعفر هذا بالمصدق وبعد جعفر المصدق ابنه محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق فولد محمد الحبيب عبيد الله بن محمد بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن الامام اسماعيل ؛ وعبد الله هذا هو القائم بالمغرب، الملقب بالمهدي المنسوب اليه سائر الخلفاء الفاطميين بالمغرب ومصر" [١٩] .

ويقول ابن رزام فى موضع آخر أن ابن ميمون وابنه عبد الله ديصانيين وحسب الرواية أن عبد الله كان يظهر الشعابيذ، وادعى أن الأرض تطوى له فيمضى إلى أى مكان يريده فى مدة

---

(٢) عبد الله بن رزام: وهوعبدالله محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي عاش في بداية القرن الرابع الهجري على الارجح في النصف الاول من القرن الرابع الهجري .المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧ م) ،التنبيه والاشراف،تحقيق:عبد الله بن اسماعيل الصادق،(دار الصاوي،القاهرة،١٩٣٨م)، ص٣٤٢؛ حيث ذكره ضمن المؤرخين الذين كتبوا قبله عن القرامطة وأبن رزام أول من ذكر قصة انتماء الفاطميين الى ميمون القداح ووصل بينه وبين القرامطة ،. انظر : المقريزي : إتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٢.

(١٩) اتعاظ الحنفا،ج١،ص١٦-١٧ ؛ ريم هادى : تجارة مصر خلال العصر الفاطمى ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٥، ص٦ .

خيالية، وكان يخبر الناس بالأحداث التى تحدث فى البلاد الشاسعات، وأنه ادعى أنه من ولد عقيل بن أبى طالب [٢٠] وينقل المقريزى جزء آخر من الرواية بقوله الذى يصفه فيه بأقذع الأوصاف بقوله أن عبد الله كان أخبث من أبيه وأعلم بالحيل فعمل مكائد وطرق عظيمة وكبيرة من المكر والخديعة وكان يتدرج الإنسان من طريقة إلى أخرى حتى يصل إلى الأخيرة وصولاً إلى التعطيل والإباحة، ولا يرجو ثواباً ولا يخشى عقاباً ويدعى أنه على هدى وهو وأهل مذهبه وغيرهم ضال مغفل، وكان عبد الله بن ميمون القداح ينوى بهذا أن يجعل له أتباع من المخدوعين يستمد من أموالهم بالمكر والخديعة، وأما فى الظاهر فإنه يدعو إلى الإمام من آل البيت...، ليجمع الناس بهذه الحيلة...، وكان يتستر بالتشيع لأهل البيت ويدعى العلم والمعرفة حتى أصبح له دعاة نتيجة المكر والخديعة.. [٢١] .

محضر الطعن العباسى فى النسب الفاطمى والطعن الرسمى فى النسب الفاطمى:

كان هذا المحضر كالآتي " في ربيع الاخر منها كتب هؤلاء ببغداد محاضر الطعن والقدح والتشكيك في نسب الفاطميين ، وكتب في ذلك جماعة من العلماء والقضاة والاشراف والعدول ، والصالحين والعلماء والفقهاء والمحدثين ، وشهدوا جميعاً أن الحاكم بمصر هو منصور بن نزار الملقب بالحاكم ، حكم الله عليه بالبوار والخزي والدمار ، ابن معد بن اسماعيل بن عبد الله بن سعيد ، لا أسعده الله ، فانه لما ذهب الى بلاد المغرب تسمى بعبيد الله المهدى ، وأن من تقدم ممن سبقوه من الأنجاس الأرجاس كما وصفته المصادر بقولها عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ، أدعياء خوارج ، لا يوجد نسب لهم في أبناء علي بن أبي طالب، ولا يتعلقون بسبب ، وأنه منزه عن أباطيلهم ، وأن الذي ادعوه اليه أمور باطله وزور ، وقد كان هذا الانكار لبطلهم شائعاً في الحرمين ، وفي أول أمرهم بالمغرب منتشراً انتشاراً يمنع ان يدلس أمرهم على أحد أو أن يقوم أحد بإظهار حقيقتهم ، أو يذهب وهم الى تصديقهم بما ادعوه ،وأن هذا الحاكم بمصر هو وسلفه كفار فجار – حسبما وصفت النصوص - ملحدون زنادقة معطلون ، وللاسلام جاحدون ،ولمذهب المجوسية الثنوية ... هذا وقد كتب خطة في المحضر خلق كثير

([٢٠]) ابن النديم: الفهرست، ١٨٦ والتى تليها.

([٢١]) المقريزى: اتعاظ الحنفا، جـ١، ص ٢٤ والتى تليها ؛ محمد فياض : قيام الدولة الفاطمية ، ص٢٤ .

فمن العلويين المرتضى والرضي وابن الأزرق الموسوي ، وأبو طاهر بن أبي الطيب ، ومحمد بن محمد بن عمرو بن أبي يعلى ، ومن القضاة أبو محمد بن الأكفاني وأبو القاسم الجزري ، وابو العباس بن الشيوري . [٢٢]

الحمادى اليمانى :

كان الحمادى اليمانى واحداً من المؤرخين الذين كالوا الإتهامات للنسب الإسماعيلى، فيقول أن أول ظهور لهذه الدعوة كان على يد عبد الله بن ميمون القداح فى مدينة الكوفة، وما كان له من الأخبار المعروفة والمنكرات المشهورة الموصوفة، كما أن دخوله فى الإسلام كان فى طرق الفلسفة واستعماله الكتب المزخرفة وتمشيته إياها على الطغام ومكيدته على الدين الإسلامى ، فنصب للمسلمين الحبائل والمكائد وبغى لهم الغوائل، ولبس الحق بالباطل ومكر أولئك هو يبور، كما أنه جعل لكل آية من كتاب الله تفسيراً ولكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأويلاً، كما أنه زخرف الأقوال وضرب الأمثال، كما كان عارفاً بالنجوم معطلاً لجميع العلوم ولذلك جعل أهل دعوته التى دعاها وأساس لبنيته التى بناها الدعاء إلى الله وإلى رسوله ويحتج بكتابه لله ومعرفة مثله وممثولة والاختصاص لعلى بن أبى طالب بالإمامة بالإضافة إلى الطعن فى جميع الصحابة رضى الله عنهم بالسب والأذى ، وأنه أفسد بتمويهه وخداعه قلوب الجهال وزين لهم الكفر والضلال، وكان هذا الملعون يعتقد اليهودية ويدعى الإسلام وهو من اليهود من ولد الشلعلع، هذا الأخير الذى كان من أحبار اليهود وأهل الفلسفة الذين عرفوا جميع المذاهب، كما كان صانعاً يخدم شيعة إسماعيل بن جعفر، فضلاً على حرصه على هدم الشريعة المحمدية، لما ركب الله فى اليهود من عداد الإسلام وأهله فلم يروجها يدخل به على الناس حتى يردهم ويبعدهم عن الإسلام. [١]

([٢٢]) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، تصحيح : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت د.ت ، ج١٥ ، ص٨٢ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، ج١١، البداية والنهاية، تحقيق د :عبدالله بن عبدالمحسن، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م ، ص٣٤٥-٣٤٦ .

هذا وقد وصل الأمر ببعض المؤرخين الى من نسبتهم الى المجوسية والثنوية والديصانية فزعموا أن عبد الله المهدي بن الحسين بن أحمد بن ميمون القداح هو في الحقيقة سعيد وأصله من المجوس[٢٣] وقدأورد ابن خلكان أحد النصوص الهامة فى هذا السياق بقوله "أن جماعة من أهل مصر طعنوا في النسب الفاطمي ، وعندما سألوا الخليفة المعز الفاطمي عند وصوله الى مصر عن نسبه فقال مقولته الشهيرة حيث سلَّ المعز لدين الله سيفه فقال : هذا نسبي ثم نشر عليهم الذهب وقال هذا حسبي وقنع منه الحاضرون بما سمعوه وشهدوه".[٢٤]

الأمويين فى الأندلس والطعن فى النسب الفاطمى :

نظراً للخصومة السياسية المعروفة بين الأمويين والفاطميين فقد كان من المؤكد أن الأمويين سيقفون بكل قوة فى الجانب الدعائى المضاد لصحة النسب الفاطمى ، ومن أبرز الأمثلة التى تعبر عن هذا الطرح ما حدث في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي الذي كان يأمل السيطرة على الأندلس إذ أرسل إليه صاحبها هشام بن الحكم سنة ٣٧٦هـ/ ٩٨٦م يتهدده ويهجوه بقصيدة أولها :

ألسنا بنى مروان كيف تقلبت بنا الحال أو دارت

إذا ولد المولود منا تهللت له الأرض واهتزت له المنابر. [٢٥]

وهنا لم يقف الخليفة الخليفة الأموي بالأندلس مكتوف الأيدى بل إنه أوجعه فى رده الصعب مذكراً إياه بقضية نسب الفاطميين وأصلهم عندما قال له : "أما بعد فقد عرفتنا فهجوتنا، ولو

---

(٢٣) المقريزي الخطط،ج١، ص٣٤٨؛ اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٨.

(٢٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أهل هذا الزمان " تحقيق : إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ج٣،ص١٣٠.

(٢٥) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ، تحقيق محمد بك رمزى ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٣٦م ، ج٤ ، ص١٤٩.

عرفناك لأجبناك " [٢٦] وهنا استصعب العزيز بالله الفاطمى هذا الرد ولم يرد عليه [٢٧] وحسب بعض التفسيرات فقد كان من الطبيعي في هذا السياق أن يحذو بنو أمية في الاندلس حذو بني العباس في الطعن بالنسب الفاطمي، فهم عدو مشترك ، ولذلك أمروا بلعن الفاطميين على منابر الأندلس وهموا بمحاربتهم بتشجيع أهل الفكر والعلم والمعرفة على تأليف الكتب والمصنفات التي تنال من الفاطميين ، وتطعن فى أنسابهم [٢٨] .

هذا الموقف المتناقض من أموي الأندلس في تأكيد صحة نسب الفاطميين تارة، والنيل منهم تارة أخرى ، ليعطي دليلاً على أن الأهداف السياسية والمصالح السياسية هي أحد دوافع تشويه النسب الفاطمى ، وخصوصاً بعد النجاحات المتواصلة لهم وفرض سيطرتهم على ممتلكات واسعة من العالم الاسلامي ،وبذلك شكلوا عامل خطر على الأمويين في الأندلس تماماً كما شعر بثقلهم ومنافستهم خلفاء بغداد الذين اتبعوا طريق إنكار نسبهم الفاطمي والتشنيع عليهم وذمهم . [٢٩]

أما بعض المؤرخين الآخرين مثل أبو الفداء[٣٠] ، وابن تغري بردي [٣١]، فهما يردون نسبهم الى اليهودية ولكن برواية مختلفة فيقولا :" إن الحسين من نسل ميمون القداح ، قد تزوج امرأة رجل يهودي مات زوجها وقد تبنى ولدها ونقل اليه أسرار الدعوة ، فلما دخل المغرب .. تسمى بعبد الله" [٣٢] كما كان ابن الجوزي واحداً ممن طعنوا فى النسب الفاطمى، ويعبر عن ذلك بقوله " هم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخرمي "[٣٣].

القائلون بصحة نسب الفاطميين :

---

(٢٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٥٥٠.

(٢٧) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج٤ ،ص١١٤ .

(٢٨) ريم هادى : تجارة مصر ، ص ٧، ص ٨ .

(٢٩) غنية كباشى: المكونات الثقافية ، ص ٢٣.

(٣٠) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٠م ، مج١، ص٨٠ – ٨١.

(٣١) ابن تغرى بردى: : النجوم الزاهرة ج٤ ، ص٧٥ .

(٣٢) غنية كباشى: المكونات الثقافية ، ص ١٨

(٣٣) ابن الجوزى: المنتظم ، ج١٥ ، ص٨٢ .

كان ابن الأثير من المؤرخين السنة الذين أقروا بصحة النسب الفاطمى ، وكانت حيثياته فى التوثق بهذا النسب أنه استشد بأبيات الشريف الرضى التى أقرت صحة نسب الفاطميين [٣٤] فيما يقول الصنهاجي"عبد الله اختلف الناس في نسبه الى الحسين بن علي بن أبى طالب فمن ملحين ما ادعاه، ومقرين بما حكاه، ومن دافعين ومانعين ما انتحله..."، واستشف مما ذكره الصنهاجي صحة النسب الفاطمي [٣٥] ، حسب طرحه الفكرى .

كما أن ابن خلدون يتداخل فى هذه الإشكالية أيضاً بقوله أنه من الأخبار الواهية ما يذهب اليه الكثير من المؤرخين لإثبات في نسب العبيديين ومن نفيهم عن أهل البيت والطعن في نسبهم الي اسماعيل الامام بن جعفر الصادق [٣٦] ، ومن الآراء التى نادت بصحة النسب أيضاً ما قيل على النحو التالى" ان اتهام الفاطميين في نسبهم كانت دعوة منتظرة وكانت الدوافع عديدة – فلقد كان الفاطميين يطلبون الخلافة وكان رأس مالهم فى هذه الدعوة هو النسب وكانوا يهددون بمساعيهم في طلب الخلافة خصوما كثيرين يملكون الدول في المشرق والمغرب فلم يكن هناك أنسب من مهاجمتهم في نسبهم وتجريدهم من الحجة ومن هذا السند القوى الذى يعتمدون عليه فى مسعاهم فهذه هي الدعوة المنتظرة التي تعددت بواعثها في العالم الإسلامى فى المشرق والمغرب [٣٧] .

([٣٤]) الكامل في التاريخ ، ج٨، ص٢٤

ماُ مقامي على الهَوَانِ وِعندي	مِقْول صَارِمٌ وأنْفٌ حَمِيُّ
أَلبسُ الذُّلَّ في دِيارِ الأعادي	وَبِمصْرَ الخَليفةُ العَلوِيّ؟
مَنْ أبوهُ أبي، وَمَوْلاهُ مَوْلاي	إذا ضَامَني البَعيدُ القِصيُّ
لفَّ عِرْقي بعرْقِهِ سَيِّدا النّاس	جَميعاً: مُحَمَّدٌ و عَلِيُّ
إنَّ ذُليَّ بذلك الجَوِّ عِزٌّ	وأوامي بذلك النَّقع ريّ
كَالذّي يَخبطُ الظَّلامَ،وَقَدْ أقمَر	ومِنْ خَلْفِه ألنَّهارُالمضِيّ

وراجع أيضاً : الشريف الرضي : ديوان الشريف الرضي، دارصادر، بيروت، ١٩٨٠، ج ٢،ص٥٧٦ ؛ ريم هادى: تجارة مصر خلال العصر الفاطمى ، ص ٢ .

([٣٥]) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ، أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم ، تحقيق التهامى نقرة وعبد الحليم عويس، دار القلم ، تونس ، ١٩٨٧م، ص١٧.

([٣٦]) ابن خلدون: المقدمة، ص ١٧.

([٣٧]) عباس العقاد: فاطمة الزهراء والفاطميون، دار الشعب ، القاهرة ، د.ت، ص ٥٦.

بالإضافة إلى ما سبق فقد كان المقريزى واحداً من المؤرخين السنة الذين أيدوا هذا النسب وتداخلوا أيضاً فى هذه القضية مقراً بصحة نسب الفاطميين ، فقال هذه أقوال إن أنصفت تبين لك أنها موضوعة فان بني علي بن أبي طالب قد كانوا اذ ذاك على غاية من العدد الكبير وجلالة القدر عند الشيعة فما الحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعاء لابن مجوسي أو لابن يهودي فهذا أمر لا يفعله أحد حتى لو كان جاهل وسخيف وانما جاء من قبل خلفاء بني العباس عندما غصبوا بمكان الفاطميين فانهم كانوا قد اتصلت دولتهم حوالى مائتين وسبعين سنة وملكوا من بني العباس بلاد المغرب وكذلك مصر والشام وديار بكر بالإضافة إلى الحرمين الشريفين واليمن، كما خطب لهم ببغداد نحو أربعين خطبة وعجزت عساكر وقوة بني العباس عن مقاومتهم. وهنا تفتق ذهن العباسيين بإشاعة الطعن في نسبهم وبث ذلك عنهم حتى اشتهر ذلك ببغداد فنقل الإخباريون وأهل التاريخ ذلك كما سمعوه ورووه حسب ما تلقوه من غير نذير" [٣٨] وشاع هذا الطعن .

كما ذهب البعض الآخر أن مشكلة نسب الفاطميين وما لحق بها من تشويه لم تكن إلا دعاية مضادة من خصوم الإسماعيلية، ناسبين ميمون القداح وولده عبد الله إلى طائفة الديصانية، هذه الطائفة التى قام بتأسيسها الحسن بار ديصان فى مدينة الرها فى القرن الثانى الميلادى الثامن الهجرى ، وهو الذى يرى البعض أن نظرياته كانت أصل المانوية ويقولون أن ميمون وابنه عبد الله كانا من الديصانية أتباع هذه الطائفة [٣٩] .

([٣٨]) المقريزى: الخطط، ج ١، ص٣٤٨-٣٤٩ ؛ غنية كباشى: المكونات الثقافية ، ص ١٥ .

([٣٩]) مصطفى غالب : تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ص ١٤٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية :

ابن الجوزى: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد " (ت ٥٩٧ هـ)

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،تصحيح : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت د.ت .

كيد الشيطان لنفسه قبل آدم عليه السلام وفيه مذهب الفرق الضالة " ، تحقيق أبو عبدالله محمد بن العفيفي ، مكتبة ابن العباس ، الطبعة الأولى ، إيداع ٢٠٠٣ .

ابن تغرى بردى: جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (ت: ٨٧٤هـ /١٤٦٥م).

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، الأجزاء (١: ١٢) تحقيق محمد بك رمزى ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٣٦م.

ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد" ت (٨٠٦هـ/ ١٤٠٦م)

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧، مصورة عن طبعة بولاق الأولى.

ابن خلكان : أبي العباس شمس الدين حمد بن محمد " (ت ٦٨١ هـ)

" وفيات الأعيان وأنباء أهل هذا الزمان " تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨ .

ابن كثير: " عماد الدين أبي الفداء إسماعيل" ت (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ م)

البداية والنهاية، تحقيق د :عبدالله بن عبدالمحسن، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن على ، الملك المؤيد صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ /١٣٣٢م).

المختصر في أخبار البشر ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٠م .

ابن حماد: أبو الحسن على بن حماد (ت: ٦٢٨هـ /١٢٣١م).

أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم ، تحقيق التهامى نقرة وعبد الحليم عويس، دار القلم ، تونس، ١٩٨٧م.

الداعي إدريس بن الحسين بن عبدالله الأنف " (ت ٨٧٢هـ)

" عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار ، السبع الرابع ، بيروت ، د. ت.

" تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب " وهو قسم من كتاب عيون الأخبار تحقيق محمد اليعلاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ .

" زهر المعاني" تحقيق مصطفى غالب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت الطبعة الأولى – ١٩٩١ .

الشريف الرضي : ت (٤٠٦ هـ)

ديوان الشريف الرضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠.

الشهرستانى: محمد بن عبدالكريم بن أحمد أبو الفتح الشافعي" ت (٥٤٨هـ)

" الملل والنحل" تقديم وإعداد د/ عبداللطيف محمد العبد، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ١٩٧٧ .

الغزالى: " أبو حامد " (ت ٥٠٥ هـ)

فضائح الباطنية، دار البشير للنشر والتوزيع، عُمان – الأردن، الطبعة الأولى ،١٩٩٣.

مجهول :

كتاب التراتيب "فصل مستخرج من أخبار القرامطة لسهيل زكار"، دمشق، دار حسان، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م .

المقريزي " تقي الدين أحمد بن علي" ت (٨٤٥هـ/ ١٤٤١ م)

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفا، تحقيق: د/ جمال الدين الشيال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د. ت.

التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، تحقيق: رمضان البدري وزميله، ضمن كتاب رسائل المقريزي، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٨٨.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار تقديم: د/ محمد مصطفى زيادة، دار التحرير عن طبعة بولاق، ١٢٧٠هـ.

السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: د/ محمد مصطفى زيادة، دار الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦ .

المقفي الكبير، تراجم مشرقية ومغربية من الفترة العبيدية، تحقيق: محمد العدوي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

إغاثة الأمة بكشف الغمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م.

البيان والإعراب على من نزل مصر من الأعراب ، القاهرة ، د.ت .

النوبختي : الحسن بن موسى " (ت ٣٠٢ هـ)

فرق الشيعة وبه زيادات من القمى ، تحقيق : عبدالمنعم الحنفي ، دار الرشاد ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ .

ثانياً : المراجع العربية :

عارف تامر:

القرامطة بين الإلتزام والإنكار، الطبعة الأولى، (دمشق، دار الطليعة الجديدة، ١٩٩٦م .

عارف تامر:

المعز لدين الله الفاطمي، بيروت ١٩٨٢م .

عباس العقاد:

فاطمة الزهراء والفاطميون ، " دار الشعب ، القاهرة، د. ت .

العبد الجادر:

الإسماعيليون، سلسلة البحوث والدراسات الإسماعلية ، ٢٠٠٠

محمد فياض :

قيام الدولة الفاطمية " حركة التشيع الإسماعيلى وأثرها على تطور المشروع الشيعى ، دار العالم العربى، القاهرة، ٢٠١٣ .

مصطفي غالب:

الحركات الباطنية في الإسلام، بيروت، دار الأندلس، ١٩٨٢م .

مصطفي غالب:

تاريخ الدعوة الإسماعيلية، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٥م .

ثالثاً : المراجع المعربة :

برنارد لويس:

أصول الإسماعيلية، أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطية ، ترجمة حكمت تلحوق ، دار الحداثة الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ .

جوستاف جرونيباوم:

حضارة الإسلام، ترجمة عبدالعزيز توفيق ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .

رابعاً : الرسائل العلمية :

ريم هادى مرهج الذهبى :

تجارة مصر خلال العصر الفاطمى ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.

سمران نشمى العنزى :

مصادر الفكر الباطنى عند الإسماعلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .

غنية ياسر كباشى :

المكونات الثقافية المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

محمد أحمد حسن :

الكتابة والكتاب فى مصر فى العصر الفاطمى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طنطا ، د .ت .

محمد قايد حسن الوجيه:

الحركة الإسماعيلية في اليمن "٢٦٨- ٥٦٩هـ/ ٨٨٣- ١١٧٣م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، المنصورة٢٠٠٢م .

خامساً : المراجع الأجنبية :

Daftary, Farhad., The Ismailis: their history and doctrines, Cambridge University Press, Cambridge, ١٩٩٢.

The origins and beginnings of the Fatimid Ismaili da'wa in the stage of the role of the ulster

By

Mohamed Fathi Shehata Khafaja

Pro.Dr. Ahmed Abdeslam Nasif

Professor of Islamic History and Civilization Faculty of Literature - Tanta University

Dr. Mohammed Al Sayed Fayyad

Associate Professor of Islamic History and Civilization Faculty of Literature - Tanta University

Abstrcat:

The Fatimid state represents a special historical situation, such as the situation that passed through the theater of Islamic history, it carried a fasting and expansionist project to publish its own thoughts, this country expanded to include a large geographical area and through its project the polarizing lawsuit was able to expand at the expense of the Abbasid state with spiritual sovereignty over the Sunni Muslim world The Fatimid state, based on a claim of Ismaili movement, claiming their affiliation with Mrs. Fatima Al-Zahra, was able to be one of the most important problems of tickling the religious feeling of Muslims This doctrine in Islamic history In fact, the Ismaili band, as one of the researchers mentioned, is one of the most dangerous and far-reaching religious groups Specific and strict, there was a timetable subject and specific tasks and advocates of different degrees, each of whom has his role and tasks, ismailia has known many other titles differed between the books of Sunnis and Shiites, and the most famous of these alternative names is the name of esoteric and therefore to say that each is visible internally and for all download interpretation.

Keywords: Ismaili da'wa, Fatimid state, Fatimids.